وَقد غادرَتْ تحتَ العَجاجةِ، مُسنَداً
أُبَيّاً، وقدْ بَلّ القَميصَ نَجِيعُ[١]
بكَفّ رَسولِ اللَّهِ، حَتّى تلفّفَتْ
عَلى القَوْمِ مِمّا قدْ يُثِرْنَ نُقوعُ[٢]
أُولئكَ قَوْمي سادَةٌ مِنْ فُرُوعِهِمْ
ومِنْ كُلّ قَوْمٍ سادَةٌ وَفُرُوعُ
بِهِنّ يُعِزُّ اللَّهُ حِينَ يُعِزُّنَا
وإنْ كان أمْرٌ، يا سَخِينَ، فَظِيعُ
فإنْ تذكُرُوا قَتْلى، وحَمزَةُ فيهِمُ
قَتِيلٌ، ثَوَى للَّهِ، وَهْوَ مُطِيعُ
فإنّ جِنَانَ الخُلْدِ مَنْزِلُهُ بِهَا
وَأَمْرُ الّذي يَقْضي الأمورَ سَرِيعُ
وقَتْلاكُمُ في النّارِ أفضَلُ رِزْقِهِمْ
حَمِيمٌ مَعاً، في جوْفِها، وَضَرِيعُ[٣]

## أَعْرِضْ عَنِ العَوْرَاء

«وقال في الحِكَم والمواعظ»: [من الكامل]

أعْرِضْ عن العَوْرَاء إنْ أُسْمِعتَها
وَٱقْعُدْ كأنّكَ غافِلٌ لا تَسمَعُ[٤]

---

(١) العجاجة: الغبار. أُبيّ: هو أبيّ بن خلف الجمحي. النّجيع: الدّم.
(٢) بكف رسول اللّه ﷺ: أي أن الرسول ﷺ قتله بحربته. النّقوع: غُبار المعارك.
(٣) الحميم: الماء الحار. الضّريع: طعام أهل النار.
(٤) العوراء: المراد هنا، الكلمة القبيحة.

وَدَعِ الـسّـؤالَ عـن الأمـورِ وَبـحـثِـهـا
فَـلَـرُبّ حـافِـرِ حُـفـرَةٍ هُـوَ يُـصْـرَعُ
وٱلْـزَمْ مُـجـالَـسَـةَ الـكِـرامِ وَفِـعْـلَـهُـمْ
وإذا اتّـبَـعْـتَ فـأبْـصِـرَنْ مَـنْ تَـتْـبَـعُ
لا تَـتْـبَـعَـنّ غَـوَايَـةً لِـصَـبَـابَـةٍ
إنّ الـغَـوَايَـةَ كـلَّ شـرٍّ تَـجْـمَـعُ
وَالـقَـوْمُ إنْ نُـزِرُوا فـزِدْ فـي نَـزْرِهـم
لا تَـقـعُـدَنّ خِـلالَـهُـمْ تَـتَـسَـمّـعُ[١]
والـشُّـرْبَ لا تُـدمـنْ، وخُـذْ مـعـرُوفَـهُ
تُـصْـبِـحْ صَـحـيـحَ الـرّأسِ لا تَـتَـصَـدّعُ
وٱكْـدَحْ بـنـفـسِـكَ لا تُـكـلِّـفْ غَـيْـرَهـا
فَـبِـديـنِـهـا تُـجْـزَى، وعَـنْـهـا تَـدفَـعُ[٢]
وَالـمَـوْتُ أعْـدَادُ الـنُّـفـوسِ، وَلا أرَى
مِـنْـهُ لِـذي هَـرَبٍ نَـجـاةً تَـنْـفـعُ[٣]

## خُوْرٌ في الحَرْب

[من المتقارب]

زَبَـانِـيَـةٌ حَـوْلَ أبْـيَـاتِـهِـمْ
وَخُـورٌ لدى الـحـرْبِ في الـمـعـمَـعَـهْ[٤]

---

(١) نُزِرُوا: يقال «فلان لا يُعطي حتى يُنْزَر»، أي يُلَحُّ عليه. والنزر: القليل.
(٢) إكدح: إجهد نفسك في العمل.
(٣) المعنى، أن لكلّ نَفْسٍ ميتة، وأعداد النّفوس، أي بعدد النّفوس.
(٤) الزّبانية: هم الغِلاظ الشِّداد الذين يدفعون أهل النار إلى الجحيم. والمعنى، أنهم أقوياء غلاظ حول بيوتهم، وضعفاء لدى الحرب أثناء المعارك.